بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفضل المنعم المنان الذي خلق الانسان وانا بالحكمة
وعلمه البيان وصلاته وسلامه على النبي المرسل في اخر
انبيا الرحمن صلى الله عليه وعليهم وعلى اله وصحبه ما اختلف
الملوان وعلى التابعين لهم باحسان ما اضا النيران
وبعد فهذا كتاب اسمه سلوان المطاع يسلو به المهموم
عن الهموم كما قال الشاعر فيه لو اشرب السلوان ما سليت ما
لي غنى عنكم وان غنيت فهن خمس سلوانات الاولى في
التفويض الثانية في التاسي الثالثة في الصبر الرابعة
في الرضى الخامسة في الزهد السلوانة الاولى وهي سلوانة
التفويض قال الله تعالى فعسى ان تكرهوا شيا ويجعل الله فيه
خيرا كثيرا وقال وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسى ان
تحبوا شيا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون فاسترق
جل جلاله من الاقتراح عليه وافهمهم ما يرضيه من التفويض
اليه والعاقل تارك الاقتراح على العالم بالصلاح ووجه افهام هم
الندب الى التفويض من هاتين الايتين انه اذا كان المكروه ياتي
بالمحبوب والمحبوب ياتي بالمكروه فالاولى للبصير ان لا يامن من المضرة
بالمسرة ولا يياس من المسرة بالمضرة فيستخير الله سبحانه وتعالى ولا
يحار عليه وهذا هو التفويض المستمد من الله تعالى صرف البلاء
واللطف في مكروه القضا وبهذا عاد الى الله سبحانه وتعالى مؤمن
ال فرعون حين فوض امره اليه وذلك ما بلغنا انه كان من ذوي
قرابة فرعون وخواص اصحابه وكان وزرا فرعون وبطانته
قد فطنوا لايمانه واتباعه لموسى عليه السلام فاطلعوا فرعون
على ذلك فلم يصدقهم وعطفته على ذلك القرابة ولما ظهرت ايات

الله

الله سبحانه وتعالى على يد موسى عليه السلام فاتفقوا بحضرة فرعون
جمع فرعون بطانته ووزراه وفيهم فقد المؤمن فشاورهم في امر
موسى عليه السلام فاتفقوا على ان الراي مطاولته وجمع السحرة
لمقاومته وكان راي فرعون معاجلة موسى بالقتل ولذلك اخبر
الله سبحانه وتعالى حيث قال قالوا ارجه واخاه وابعث في
المداين حاشرين ياتوك بكل سحار عليم وقال سبحانه وتعالى وقال
فرعون ذروني اقتل موسى الاية ولما اطلع وزراء فرعون على
رايه في موسى عليه السلام امسكوا عن مراجعته هيبة له واشفق
ذلك المؤمن ان يبطش فرعون بموسى عليه السلام فعيل صبره
وضاق لسبب ذلك صدره فقال ما اخبر الله به عنه حيث
قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاكم بالبينات من ربكم
وكانه استقاله وراجع التقية والحذر والتورية فقال ما اخبر
الله تعالى به عنه حيث قال وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك
صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ولما فرعون سمع مقالته غضب وامر به
فسجن ثم شاور وزراه وبطانته في امره فاشاروا ان يبسط
عليه العذاب ثم يقتله ليرتدع من كان على مثل رايه فكره فرعون
ذلك وعطفته عليه القرابة وامر وزراه ان يسيروا الى ذلك المومن
فيعظوه وينصحوه ويامروه بمراجعة ما كان عليه من الطاعة
ويخوفوه عاقبة خلافه ففعلوا ذلك فلما سمع المؤمن مقالتهم
دعاهم الى الله سبحانه وتعالى وذكرهم من الايات وحذرهم زوال نعمة
الله وحلول نكاله بهم فكان منه اليهم ما اخبر الله تعالى به عنه حيث
قال ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار وقوله يا قوم
اني اخاف عليكم يوم التناد فقادوا القوم الى فرعون فاخرج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)